مجلس
جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية الرابعة والثلاثين
بغداد - جمهورية العراق
السبت: 19 ذو القعدة 1446 هـ الموافق 17 مايو/أيار 2025م

أمانة شؤون مجلس الجامعة
ق/34(05/25)/19-خ(14733)

كلمــة

فخامة الرئيس حسن شيخ محمود

رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (34)

بغداد - جمهورية العراق
السبت: 19 ذو القعدة 1446 هـ الموافق 17 مايو/أيار 2025م

❖ أَخِي فَخَامَةَ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّطِيفِ رَشِيدٍ
رَئِيسِ جُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ
❖ أَخِي جَلَالَةَ الْمَلِكِ حَمَدِ بْنِ عِيسَى آلِ خَلِيفَةَ،
مَلِكَ مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ،
رَئِيسِ الدَّوْرَةِ الْعَادِيَّةِ الثَّالِثَةِ وَالثُّلَاثِيِّينَ لِمَجْلِسِ
جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مُسْتَوَى الْقِمَّةِ.
❖ اَلْأَشِقَّاءُ أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ،
مُلُوكُ وَرُؤَسَاءُ وَأُمَرَاءُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ اَلشَّقِيقَةِ.
❖ مَعَالِي السَّيِّدُ أَحْمَدُ أَبُو الْغَيْطِ
الْأَمِينُ الْعَامُّ لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ
❖ السَّادَةُ الْمَنْدُوبُونَ الْكِرَامُ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

يُشَرِّفُنِي أَنْ أُمَثِّلَ جُمْهُورِيَّةَ الصُّومَالِ الْفِيدْرَالِيَّةِ فِي هَذَه الْقِمَةُ، وَأَتَوَجَّهُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِحُكُومَةِ وَشَعْبِ جُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ عَلَى كَرَمِ الضِّيَافَةِ وَحُسْنِ الِاسْتِقْبَالِ، وَلِجُهُودِهِمْ فِي اسْتِضَافَةِ هَذِهِ الْقِمَّةِ، الَّتِي تُجَسِّدُ عَوْدَةَ الْعِرَاقِ الْفَاعِلَةَ إِلَى قِيَادَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَكِ، كَمَا أُعْرِبُ عَنْ اِمْتِنَانِي لِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ عَلَى قِيَادَتِهَا الْمُتَمَيِّزَةِ لِلدَّوْرَةِ الثَّالِثَةِ وَالثُّلَاثِيِّينَ.

نَلْتَقِي الْيَوْمَ فِي ظَرْفٍ حَرِجٍ يَقِفُ فِيهِ عَالَمُنَا الْعَرَبِيُّ عِنْدَ مُفْتَرَقِ طُرُقٍ، بِفِعْلِ تَحَوُّلَاتٍ عَالَمِيَّةٍ وَتَحَدِّيَاتٍ إِقْلِيمِيَّةٍ غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ. وَتَظَلُّ الْقَضِيَّةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ مِحْوَرَ الضَّمِيرِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَكِ، وَاخْتِبَارًا حَقِيقِيًّا لِوَحْدَةِ الصَّفِّ، فِي وَقْتٍ تَتَفَاقَمُ فِيهِ الْأَزَمَاتُ بِبَعْضِ دُوَلِنَا الْعَرَبِيَّةِ، مِمَّا يَسْتَدْعِي تَحَرُّكًا جَمَاعِيًّا عَاجِلًا يَلِيقُ بِثِقَلِنَا وَمَبَادِئِنَا.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ،

لَقَدْ خَاضَ الشَّعْبُ الصُّومَالِيُّ مَسِيرَةً شَاقَّةً لِإِعَادَةِ بِنَاءِ دَوْلَتِهِ مِنْ آثَارِ الصِّرَاعَاتِ، وَنَجَحَ، بِفَضْلِ تَضْحِيَاتِهِ وَدَعْمِ الْأَشِقَّاءِ، فِي دَحْرِ الْإِرْهَابِ وَتَعْزِيزِ مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ.

عَلَى الصَّعِيدِ التَّنْمَوِيِّ، تُنَفِّذُ الْحُكُومَةُ إِصْلَاحَاتٍ هَيْكَلِيَّةً فِي الْمَالِيَّةِ الْعَامَّةِ وَالْخِدْمَةِ الْمَدَنِيَّةِ، ضِمْنَ رُؤْيَةٍ لِلتَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ تُعَزِّزُ الشَّفَافِيَّةَ وَتَحْسِينَ الْخِدْمَاتِ. كَمَا تَلْتَزِمُ الْحُكُومَةُ بِالْمَسَارِ الدِّيمُقْرَاطِيِّ، وَتَعْمَلُ مَعَ الْوِلَايَاتِ الْفِيدْرَالِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِ الْمَدَنِيِّ لِإِجْرَاءِ اِنْتِخَابَاتٍ عَامَّةٍ عَادِلَةٍ وَشَامِلَةٍ.

نُعْرِبُ عَنْ شُكْرِنَا اَلْعَمِيقِ لِلدَّعْمِ اَلْعَرَبِيِّ وَالدَّوْلِيِّ، وَنَدْعُو إِلَى تَوْسِيعِ الِاسْتِثْمَارَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي اَلْقِطَاعَاتِ اَلْحَيَوِيَّةِ، لِمَا تُمَثِّلُهُ مِنْ فُرَصٍ وَاعِدَةٍ لِتَعْزِيزِ اَلتَّنْمِيَةِ اَلْمُسْتَدَامَةِ وَتَرْسِيخِ اَلشَّرَاكَاتِ الِاسْتِرَاتِيجِيَّةِ فِي الصُّومَالِ.

أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ،

فِي هَذَا الْمَقَامِ نُجَدِّدُ تَضَامُنَنَا الْكَامِلَ مَعَ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تُعَانِي مِنْ الِاحْتِلَالِ وَالنِّزَاعِ وَالْعُدْوَانِ الْخَارِجِيِّ. وَنُؤَكِّدُ عَلَى دَعْمِنَا الثَّابِتِ وَالْمُسْتَمِرِّ لِلْقَضِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، بِاعْتِبَارِهَا الْقَضِيَّةَ الْمَرْكَزِيَّةَ لِلْأُمَّةِ اَلْعَرَبِيَّةِ، وَنُعْرِبُ عَنْ اِلْتِزَامِنَا اَلرَّاسِخِ بِضَرُورَةِ إِنْهَاءِ الِاحْتِلَالِ وَإِقَامَةِ دَوْلَةِ فِلَسْطِينَ الْمُسْتَقِلَّةِ عَلَى حُدُودِ عَامِ أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ، وَعَاصِمَتُهَا الْقُدْسُ الشَّرْقِيَّةُ.

وَبِخُصُوصِ الشَّأْنِ السُّودَانِيِّ تُجَدِّدُ جُمْهُورِيَّةُ الصُّومَالِ مَوْقِفَهَا الرَّاسِخَ فِي دَعْمِ سِيَادَةِ السُّودَانِ وَوَحْدَةِ أَرَاضِيهِ، وَمُسَانَدَتِهَا لِمُؤَسَّسَاتِهِ الشَّرْعِيَّةِ فِي مَسَاعِيهَا لِتَرْسِيخِ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ.

ويَسُرُّنَا أَنْ نُهَنِّئَ الجُمْهُورِيَّةَ العَرَبِيَّةَ السُّورِيَّةَ عَلَى قَرَارِ رَفْعِ الْعُقُوبَاتِ، كَخُطْوَةٍ مُهِمَّةٍ نَحْوَ تَعْزِيزِ الِاسْتِقْرَارِ. كَمَا نُثَمِّنُ دَوْرَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي دَعْمِ هَذَا التَّوَجُّه، وَحِرْصَهَا الْمُسْتَمِرَّ عَلَى تَوْحِيدِ الْجُهُودِ وَخِدْمَةِ قَضَايَا الْأُمَّةِ.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ،

إِنَّ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِي نُوَاجِهُهَا، مِثْلَ التَّغَيُّرِ الْمُنَاخِيِّ، وَانْعِدَامِ الْأَمْنِ الْغِذَائِيِّ، وَعَدَمِ الِاسْتِقْرَارِ الْإِقْلِيمِيِّ، هِيَ تَحَدِّيَاتٌ جَمَاعِيَّةٌ تَتَطَلَّبُ اسْتِجَابَةً عَرَبِيَّةً مُنَسَّقَةً وَمَبْنِيَّةً عَلَى قِيَمِنَا الْمُشْتَرَكَةِ. لِذَا، يَجِبُ تَعْزِيزُ أَدَوَاتِ جَامِعَتِنَا، وَالِاسْتِمَاعُ لِأَصْوَاتِ أُمَّتِنَا، وَاتِّخَاذُ إِجْرَاءَاتٍ عَاجِلَةٍ لِلْحِفَاظِ عَلَى كَرَامَةِ وَسِيَادَةِ الشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً.

فِي الْخِتَامِ

نُؤَكِّدُ الْتِزَامَ جُمْهُورِيَّةِ الصُّومَالِ الْكَامِلَ بِمَبَادِئِ وَأَهْدَافِ جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَجِدِّيَّتَنَا فِي تَعْزِيزِ شَرَاكَتِنَا مَعَ جَمِيعِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ. وَمِنْ جَانِبِنَا نَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ مَوْقِعِنَا الِاسْتِرَاتِيجِيِّ فِي الْقَرْنِ الْإِفْرِيقِيِّ، لِيَكُونَ جِسْرًا لِلتَّنْمِيَةِ وَالْأَمْنِ بَيْنَ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَإِفْرِيقِيَا. كَمَا نُؤَكِّدُ اسْتِعْدَادَنَا لِلْعَمَلِ عَنْ كَثَبٍ مَعَ الدُّوَلِ الْأَعْضَاءِ لِتَعْزِيزِ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَرَسْمِ مُسْتَقْبَلٍ يَقُومُ عَلَى السَّلَامِ وَالِازْدِهَارِ وَالتَّعَاوُنِ.

أَشْكُرُكُمْ لِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ